الحفظ

بن سعيد عن مالك ثانيهما ان يكون اكبر قدرا في الحفظ والعلم كمالك عن عبد الله
بن دينار واحمد واسحق عن عبيد الله بن موسى ثالثهما ان يكون اكبر من الجهتين
كرواية العبادلة عن كعب وكرواية كثير من العلماء عن تلاميذهم فهذا النوع هو رواية
الاكابر فيه ما سبق عن الاصاغر هو نوع مهم تدعو لفعله الهمة العلية والانفس
الزكية ولذا قيل لا يكون الرجل محدثا حتى يأخذ عن فوقه ومثله ودونه وفائدة
ضبط الخوف في ظن الانقلاب في السند مع ما فيه من العمل بقوله عم انزلوا الناس
منازلهم والى ذلك اشار ابن الصلاح بقوله من الفائدة فيه ان لا يتوهم كون المروي
عنه اكبر او افضل نظرا الى الاغلب كون الراوي عنه كذلك فتجهل منزلتهما والاصل
فيه رواية النبي عم حديث الجساسة عن تميم الداري كما في صحيح مسلم وقوله عم في كتابه
الى اليمن وان مالكا يعني ابن مرارة حدثني بكذا وكذا اشياء اخرجه ابن منده وقوله
ايضا حدثني عمر انه ما سبق ابا بكر الى خير قط الا سبقه اخرجه الخطيب في تاريخه ذكره
السخاوي ومنه اي من جملة هذا النوع وهو اخص من مطلقه رواية الاباء فيه
ما تقدم عن الابناء وفائدة ضبط الامن من التحريف الناشئ عن كون الابن ابا عن ابيه
مثلا وفيه امثلة كثيرة كقول النبي حدثني ابنتي امنة انه دفن لصلبي المقدم الحجاج
البصرة بضع وعشرون ومائة وكرواية عمر بن الخطاب عن ابنه عبد الله وكرواية
عباس عن النبي عم عن الفضل حديث الجمع بين الصلوتين بالمزدلفة وكرواية ايضا
عن ولده البحر عبد الله ذكره السخاوي والصحابة اي ومنه رواية الصحابة عن التابعين
كرواية انس عن كعب الاحبار والشيخ عن تلميذه كرواية البخاري عن ابي العباس السراج
ونحو ذلك كرواية التابعين عن الاتباع كالزهري عن مالك وفي عكسه اي رواية
الراوي عن فوقه في السن او اللقي او المقدار وهو المعتبر عنه برواية الاصاغر عن الاكابر
كثرة من كثرتها لا يحتاج الى بيان امثلتها لانه اي هذا الطريق في الاسناد هو
الجادة بتشديد الدال اي الطريقة المستوية المستقيمة وفي الصحاح هي معظم الطريق
المسلوكة الغالبة وفائدة معرفة ذلك اي الرواية الاكابر عن الاصاغر التمييز بين

مراتبهم

مراتبهم اي الرواة وتنزيل الناس منازلهم وهو مرتب على ما قبله وقد تقدم بيانه
وقد صنف الخطيب في رواية الاباء عن الابناء تصنيفا وافرد جزءا لطيفا
في رواية الصحابة عن التابعين ومنه اي من العكس من روى عن ابيه عن جده
الظاهر ان قوله عن جده قيد وقعي لا احترازي لان بدونه يصدق عليه العكس ثم اعلم
ان قوله ومنه الخ غير مذكور في بعض النسخ وفي بعضها مسطور بعد قوله كثرة
على ما نقله تلميذه ثم قال ينبغي تأخيره ومنه من روى عن ابيه عن جده عن قوله لانه
هو الجادة المسلوكة الغالبة الخ انتهى وجمع الحافظ صلاح الدين العلائي
منسوب الى العلاء بفتح المهملة من المتأخرين مجلدا كبيرا في معرفة من روى
عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلام كبهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي
عليه السلام فحكيم ابن معاوية بن حيدة القشيري فالصحابي هو معاوية
وهو جد بهز وقسمه اي ذلك النوع اقساما فمنه اي من ذلك النوع
ما يعود الضمير في قوله عن جده على الراوي اي لما سبق ومنه ما يعود الضمير
فيه على ابيه ومنه على ابيه ومنه ما يحتمل ذا وذا كما سيأتي وبين اي اوضح
ذلك اي النوع وحققه وخرج في كل ترجمة حديثا من مرويه اعلم ان من افراد
هذا النوع مما كثر وقوعه في كتب الحديث حتى عند المتأخرين كصاحب المشكوة وغيره
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ونفعه مهمة وبه يظهر لك فائدة علم هذا النوع
وقد قال شيخ مشايخنا وبركة شيوخهم الله هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن العاص ابو عبد الله على الصحيح احد علماء زمانه روى عن البخاري ان احمد وجماعة يحتجون
بحديث عمرو لكن عند البخاري تحصا احتج به في جامعه وقال ابو زرعة انما انكر واحديثه
بكثرة روايته وانما سمع احاديث يسيرة واخذ صحيفة كانت عنده فرواها وشعيب
لا نعرفه ولكن ما علمت احدا وثقه بل ذكره ابن حبان في تاريخ الثقات وقال ابن عدي
عن عمرو بن شعيب ثقة الا انه اذا روى عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلام يكون مرسلا قلت قد ثبت
سماعه عن عبد الله وهو الذي رباه حتى قيل ان محمدا مات في حيوة ابيه عبد الله وكفل شعيبا

Copyright © King Saud University